

التفكير الأخلاقي وعلاقته بالصلابة النفسية

م. د سلام احمد خنجر

كلية الاداب /جامعة بغداد

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٤/١

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٥/٤

الخلاصة :

تناول البحث الحالي العلاقة بين متغير التفكير الاخلاقي ومتغير الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة أهداف البحث: التعرف على: (١- تعرف التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، ٢- تعرف الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، ٣- تعرف الفروق في التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، ٤- الفروق في الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، ٥-تعرف العلاقة بين التفكير الاخلاقي والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة). **منهج البحث:** المنهج الوصفي الارتباطي. **عينة البحث:** عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، **أدوات البحث:** تم بناء مقياسين لمتغيري الباحث (التفكير الاخلاقي والصلابة النفسية) بالاعتماد على النظريتين اللتان تم اعتمادهما في البحث الحالي، وتم إجراء الصدق والثبات للمقياسين، **الوسائل الإحصائية:** تمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). **نتائج البحث:** (١- لدى طلبة الجامعة تفكير اخلاقي مرتفع دال احصائيا، ٢- لدى طلبة الجامعة صلابة نفسية مرتفعة دال احصائيا، ٣- لا توجد فروق في التفكير الاخلاقي تبعا للجنس ٤- لا توجد فروق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس ٥- توجد علاقة ارتباطية طردية بين متغيري التفكير الاخلاقي والصلابة النفسية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتم تفسير نتائج البحث على وفق نظريتي البحث المتبناة في البحث الحالي وخلص البحث الى توصيات منها: (إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العمل على توجيه القائمين على العملية التعليمية بإقامة ورش توعية للطلبة تهدف الى تعليم الطلبة كيفية التعامل بالصلابة النفسية وكيفية اتخاذ قراراتهم من خلال التفكير الاخلاقي)، **ومقترحات منها:** (دراسة المتغيرات على عينات مختلفة كعينات المرشدين والممرضين والعينات الذين يعانون من امراض السكري).

الكلمات المفتاحية : التفكير الاخلاقي، الصلابة النفسية، طلبة الجامعة.

moral thinking and Its Relationship Psychological Hardiness among university students

Dr. Salam Ahmed Khanjar

College of Arts /University of Baghdad

Date received: 1/4/2025

Acceptance date: 4/5/2025

Abstract:

The current research addressed the relationship between the variable of moral thinking and the variable of Psychological Hardiness among university students. Research objectives: To identify: (1- To identify moral thinking among university students, 2- To identify Psychological Hardiness among university students, 3- To identify the differences in moral thinking among university students according to the gender variable (males - females), 4- The differences in Psychological Hardiness among university students according to the gender variable (males - females), 5- To identify the relationship between moral thinking and Psychological Hardiness among university students). **Research method:** The descriptive correlational approach. Research sample: The number of (200) male and female university students. Research tools: Two scales were constructed for the researcher's variables (moral thinking and Psychological Hardiness) based on the two theories adopted in the current research, and the validity and reliability of the two scales were conducted. Statistical methods: The research data were processed using statistical methods that are compatible with the nature and objectives of the research through the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). **Research results:** (1- University students have statistically significant high moral thinking 2- University students have a statistically significant high level of Psychological Hardiness, 3- There are no differences in moral thinking according to gender, 4- There are no differences in Psychological Hardiness according to the gender variable, 5- There is a direct correlation between the variables of moral thinking and Psychological Hardiness at a significance level of (0.05), The research results were interpreted according to the two research theories adopted in the current study. The study concluded with recommendations, including: (To the Ministry of Higher Education and Scientific Research, work to direct those responsible for the educational process to hold awareness workshops for students aimed at teaching students how to deal with Psychological Hardiness and how to make their decisions through ethical thinking), and suggestions, including: (Study variables on different samples, such as samples of counselors, nurses, and samples suffering from diabetes).

Keywords: Moral thinking, Psychological Hardiness, university students.

الفصل الأول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:

إن المشكلات الأخلاقية التي يواجهها الشباب وتراجع القيم الأخلاقية وعدم قدرتهم على اصدار الأحكام الجدية واتخاذ القرارات التي تناسبهم هذه نتيجة طبيعية في هذا العصر الذي يتميز بغلبة الجانب المادي وتراجع القيم مما أدى الى وجود أزمة اخلاقية واضحة وبُعد كبير عن القيم.

إذ تقوم الأخلاق بوضع الأسس والمبادئ التي تساعد الفرد على التمييز بينما هو خيرا له قد يكون صحيحا له أو شرا له قد يكون خطأ وبين السلوك المذهب والسلوك غير المذهب وإن الأخلاق تتضمن مجموعة من القواعد التي يجب على الأفراد القيام بها أو عدم فعلها في مجتمعهم وهي نوع من المفهوم الإدراكي المحدد الذي ينطوي على الحكم الواعي واتخاذ القرار بشأن القضايا المتعلقة بالصدق والظلم والحق وسوء وحسن التصرف بالتوازي مع هذا القرار والحكم وأن الأخلاق تنطوي على قيم محددة للمجتمع تحدد الأفراد كيف يجب أن يتصرفوا من خلال الأخذ في الاعتبار القيم الأخلاقية التي يتم تقييمها كشيء صحيح أو جيد وهناك عامل محدد آخر للسلوك البشري هو احتياجات الانسان (سليمان واسماعيل، ٢٠١٩، ص ٢٠٢).

ويشهد المجتمع العربي تحولات جذرية شملت مختلف جوانب الحياة لدرجة أن المنطقة العربية أصبحت منطقة غليان سياسي واقتصادي واجتماعي وان العراق في قلب هذه الأحداث وأكثر الشرائح الاجتماعية تأثرا بما يجري من تحولات هي فئة الشباب باعتبارهم صانعي الأحداث وأن الشباب حين ينظرون الى معطيات حاضرم فأنهم يشعرون بعدم الرضا عن الحياة ويخافون من الأحداث التي يمكن أن يواجهونها في المستقبل مما له آثار سلبية على الطلاب عامه وطلاب الجامعة خاصة فقد يؤدي الى تدني مستوى طموحهم و دافعيتهم للإنجاز وقد يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي وأن الضغوط التي يتعرض لها الطالب اثناء حياته الجامعية ستترك اثرها السلبي على صحته النفسية والبدنية وتؤثر على نجاحه وتقدمه.

وأكدت كوبازا على أن صلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإرهاق النفسي حيث أنها تعدل من ادراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثرا فتكتب الفرد قدرا من المرونة وتقديرا لذاته مسلسلات النفسية تزيد من قدرات الفرد على مواجهة الضغوط المختلفة وزيادة مستوى تقدير الذات لديه حيث يعتبر تقدير الذات من الأبعاد الهامة في حياة الفرد حيث يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم بها (عباس، ٢٠١٠، ص ١٧١).

ويعد الصلابة النفسية من أهم المتغيرات للوقاية من الآثار السلبية للأزمات والصدمات وفاعلا في مواجهة الشدائد حيث وجد أن أفضل المتكفين مع المحن هم الذين لديهم سمات شخصية أطلق عليها شخصية الصلبة وهم الذين لديهم التزام عالي بقيمهم وأهدافهم ويستمتعون بالحياة والعمل ولديهم القدرة على مجابهة التحديات، وكلما توجه تفكير الفرد توجه ايجابيا ادى ذلك الى حل ناجح لمشكلات الحياة وتحدياتها وكلما نحو التفكير نحو السلبية ادى الى التعامل مع الصعوبات بشكل خاطئ وسطي أو بأنسحابية وتجنب يقلل من قدرته على المواجهة وتحدي الظروف الضاغطة (الصبان، ٢٠٢٠، ص ٨٤)

وتعد الصلابة النفسية عاملا نفسيا وسمه إيجابية تسهم في قوة الفرد النفسية فالأفراد الذين لديهم مستوى على من الصلابة النفسية قد تتوفر لديهم القدرة على مواجهة الصعوبات والعوائق هذا بدوره يحافظ على الصحة النفسية والتوافق النفسي لهم بينما الافراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة قد لا يستطيعون مواجهة الصعوبات والعوائق مما يسبب لهم عدم توافق واختلال الصحة النفسية (الصبان، ٢٠٢٠، ص ٨٥).

اشارت دراسة الفقي وحبيب ولطفي (٢٠٢١) إلى انه كلما ضعفت الصلابة النفسية ارتفع قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة في كلية التربية بجامعة الازهر (الفقي واخرون، ٢٠٢١، ص ٤٢٢).

وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:-

– هل توجد علاقة بين التفكير الاخلاقي والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة؟ أهمية البحث:

اهتم الباحثين بدراسة نمو الأخلاقي كون الأخلاق عنصرا أساسيا من عناصر وجود المجتمع وبقائه ومقوما جوهريا من مقومات كيانها وشخصيته فلا يستطيع أي مجتمع أن يستمر ويبقى دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم ويمثل الجانب الأخلاقي جانبا هاما في البنية الشخصية مثل القيم والعادات والمعايير والمثل ويساعد على وصول إلى حالة السواء للفرد أي مدى اتساق سلوك الفرد مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة في ذلك المجتمع (مشرف، ٢٠٠٩، ص ٣).

أذ يعتقد كولبرج أن الأخلاق لا تنمو مرة واحدة بل تخضع لسلسلة من المراحل يكون تتابع هذه المراحل منتظما أي أن كل فرد لابد وان يمر بمراحل التفكير الأخلاقي بصورة هرمية، وقد يسير الأطفال

خلال هذه المراحل بسرعات مختلفة ولا يحدث ان يتخطى أي فرد مرحلة معينة الى اخرى اعلى منها الا ان البعض فقط هم الذين يصلون إلى المرحلة السادسة من المراحل الستة لكولبرج (قاسم، ٢٠١٩، ص ١٨٩).

توصلت دراسة مشرف (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث (مشرف، ٢٠٠٩، ص د).

وأن الصلابة النفسية واحدة من اهم عوامل تماسك الشخصية والتي تساهم بشكل أساسي في تحسين الأداء النفسي الذي يؤدي الى التوافق النفسي كما تعد مصدرا واقيا ضد العواقب الناتجة عن الضغوط علاوة الاعلى ذلك فانها تجعل الفرد ينظر الى تلك الضغوط على أنها تهديد لها وهي عبارة عن اسلوب في الشخصية يشجع على تنمية حياة الفرد وعاملا من عوامل الخبرة للحفاظ على الصحة وزيادة الاداء على الرغم من المواقف الضاغطة التي قد يواجهها (مدخلي، ٢٠٢٣، ص ٧٠٠).

أكدت كوبازا kobasa على أن صلابة النفسية مفيد لمقاومة الضغوط والانهاك النفسي حيث أنها تعدل من ادراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثرا فتكسب الفرد قدرا من المرونة وتقديره لذاته فالصلابة النفسية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط المختلفة (حسين واحمد، ٢٠١٧، ص ٤٧).

أكدت دراسة الشمري (٢٠٢٤) على وجود علاقة ارتباطية الصلابة النفسية وجودة الحياة (الشمري، ٢٠٢٤، ص ١٥١).

مما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي الى الجوانب الاتية:

❖ الجوانب النظرية

١. ان دراسة المتغيرات النفسية التي ترتبط بالاضطرابات النفسية او المتغيرات السلبية لدى الشباب ذات أهمية في عصرنا الحالي وذلك لما يمرون به من ضغوط سواء في حياتهم بشكل عام او في المجال الدراسي بسبب تقلبات الحياة المستمرة وازدياد متطلبات الحياة التي تجعلهم عرضة للصلابة النفسية والتفكير الاخلاقي.
٢. سلطت الضوء على متغيرات ذات أهمية في مرحلة الشباب والتي تنعكس سلبيا على تحصيلهم الدراسة خاصة في مرحلة الجامعة الذي يعد مرحلة مهمة في مستقبلهم.
٣. يعد البحث الحالي إضافة نظرية لأنه الأولى من ناحية الارتباط بين متغيرات البحث الحالي.
- ٤.

❖ الجوانب التطبيقية

١. بناء أدوات لقياس متغيرات البحث الحالي من شأنه ان يوفر الوقت والجهد للباحثين عند دراسة هذه المتغيرات في بحوث من نوع اخر او على عينات أخرى.
 ٢. حدد البحث الحالي بعض المتغيرات التي ممكن ان تكون عاملا يؤدي بالصلابة النفسية او التفكير الاخلاقي.
- ### اهداف البحث

- ١- تعرف التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- تعرف الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة.
- ٣- الفروق في التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- ٤- الفروق في الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- ٥- تعرف العلاقة بين التفكير الاخلاقي والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد في قسم علم النفس (ذكور واناث) وللمراحل الاربعة للدراسة الصباحية والمسائية لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

تحديد المصطلحات

- ١- التعريف النظرية للتفكير الاخلاقي **moral thinking** ، عرفه:
 - **Kohlberg (1984)** "حركة متقدمة نحو تأسيس الحكم والاختيار والتفكير حول مفاهيم العدالة" (مقادي، ٢٠١٥، ص ٢٧٠).
 - **تبني الباحث التعريف النظري (Kohlberg (1984** وقد تبني الباحث تعريف هذا المنظر لأنه تبني نظريته وتم بناء مقياس بالاستناد الى نظريته.
 - **أما التعريف الإجرائي للتفكير الاخلاقي:** عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمتغير التفكير الاخلاقي متضمنة في أداة، يعبر عنها بدرجة كلية لأغراض هذا البحث.
- ٢- **التعريف النظري للصلابة النفسية Psychological Hardiness**، عرفتها:

- **kobasa (1979)** "مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق لاحداث الحياة الشاقة، وأنها تمثل اعتقاداً او اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره، وإمكاناته النفسية، والبيئة المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية ويتعايش معها على نحو إيجابي وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هي الالتزام والتحكم والتحدي" (kobasa, 1979, p.67).
- **تبنى الباحث التعريف النظري (kobasa (1979**
وقد تبنى الباحث تعريف هذا المنظر لأنه تبنى نظريته وتم بناء مقياس بالاستناد الى نظريته.
- **أما التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:** عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمتغير الصلابة النفسية متضمنة في أداة، يعبر عنها بدرجة كلية لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

اطار نظري:

أولاً: النظرية التي تناولت متغير التفكير الاخلاقي

نظرية التفكير الاخلاقي (Kohlberg (1984

طور كولبرج نظريته في قياس التفكير الأخلاقي أفكار بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة والنمو الأخلاقي بصفة خاصة والذي يعد من أهم النظريات الحديثة في النمو الاخلاقي و نمو التفكير الاخلاقي حيث تأثر في صياغة نظريته بأفكار عدد من الفلاسفة وعلماء النفس السابقين ومنهم جان بياجيه في النمو المعرفي والأخلاقي وركز على ثلاث جوانب رئيسية في صياغات نظريته ومنها مراحل النمو (قاسم، ٢٠١٩، ص ١٩٧).

يمثل التفكير الخلقى تحولات تحدث في البنية الفكرية للفرد وهو جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة نموه إذ يعد التفكير الخلقى من أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند الأفراد والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سواء شخصياتهم وانحرافاتهم ويتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية (مقداي، ٢٠١٥، ص ٢٧٠).

عدد كولبرج ثلاث مستويات أساسية للتفكير الأخلاقي والتي تتكون على مرحلتين تتضمن كل منها تغيراً نوعياً في البنية المعرفية وتؤدي الى نمط من التفكير أكثر نضجاً وهي كالتالي:-

المستوى الأول:- أخلاقية ما قبل العرف وترتبط ببداية النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي لدى الأطفال وبعض المراهقين ويتضمن هذا المستوى مرحلتين

المرحلة الأولى:- أخلاقية العقاب والطاعة هل ترتبط الأخلاق في هذه المرحلة بقواعد السلوك التي ينظر إليها كمقدسات يحتم كسرها وقوع العقاب

المرحلة الثانية: أخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح إذ يؤدي التقدم النوعي في النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي وزيادة خبرات الفرد في هذه المرحلة إلى درجة من التطور في تفكيره الأخلاقي (مقدادي، ٢٠١٥، ص ٢٧٠).

المستوى الثاني:- مستوى سيادة العرف والتقاليد يقع الكثير من المراهقين ونسبة كبيرة من الراشدين في هذا المستوى ويهتم الفرد باتباع التوقعات الاجتماعية الخارجية أي يقوم تفكير الفرد على أساس فكر المجموعة (قاسم، ٢٠١٩، ص ١٩٨).

المرحلة الثالثة:- مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة، أخلاقية توقعات المتبادلة العلاقات والمسايرة ترتبط الاحكام الاخلاقية في هذه المرحلة بإدراك الفرد المعرفي لحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين (مقدادي، ٢٠١٥، ص ٢٧٠).

يسلك الفردي في هذه المرحلة حسب ما يتوقعه الآخرون المهمون في حياته منهم والأسباب التي تدفع الطفل الى السلوك الخلفي في هذه المرحلة ترجع الى حاجته الى ان يكون طفلا طيبا من وجهة نظره ومن وجهة نظر الآخرين والاسود لدى الفرد الرغبة في ان يحافظ على القواعد ويرضى السلطة ويحاول أن يضع نفسه في الموقف الآخر (قاسم، ٢٠١٩، ص ١٩٨).

المرحلة الرابعة:- مرحلة النسق الاجتماعي أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير تمثل هذه المرحلة نقلة كيفية باتجاه الاجتماعية في التفكير الأخلاقي ترتبط أحكام الفرد فيها بالقواعد القانونية للسلوك (مقدادي، ٢٠١٥، ص ٢٧٠).

المستوى الثالث:- المستوى ما بعد التقليدي وفيه يتخطى الفرد مرحلة أخلاقية القوانين او الالتزام بالقانون الى مرحلة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية العامة الانسانية ويكون الفرد هنا أكثر نموا ونضجا مما هو عليه في المراحل السابقة (قاسم، ٢٠١٩، ص ١٩٩).

المرحلة الخامسة:- مرحلة العقد الاجتماعي الذي يحدد السلوك الأخلاقي في هذه المرحلة بما اتفق عليه أفراد المجتمع كافة من معايير عامة وحقوق ملزمة (قاسم، ٢٠١٩، ص ١٩٩).

المرحلة السادسة:- مرحلة المواد الأخلاقية العامة تستند أحكام الفرد الأخلاقية في هذه المرحلة إلى مفاهيم مجردة مثل العدالة والمساواة والحقوق الإنسانية حيث يعتبر الطفل أن أفكار الكبار مصدر السلطة وينقل ما يصدر عنهم الاحكام الى اخلاقيات التعاون ولا ينظر الفرد الى القواعد على انها ثابتة او مطلقة (قاسم، ٢٠١٩، ص ١٩٩).

ثانيا: نظريات تناولت الصلابة النفسية

نظرية (1979) kobasa للصلابة النفسية

تعد الصلابة النفسية سمة رئيسية من سمات الشخصية والتي تتمثل باعتقاد الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال جميع المصادر النفسية والبيئية المتاحة لكي يدرك بفاعلية احداث الحياة الضاغطة والشاقة ادراكا غير مشوه ويفسرها بمنطقية وموضوعية ويتعايش معها ايجابيا (الشمري، ٢٠٢٤، ص ١١٢).

أبعاد الصلابة النفسية:-

من خلال الدراسات التي قامت بها كوبازا تظهر أبعاد الصلابة النفسية والتي تشير الى ان الافراد الذين لديهم صلابة نفسية يحاولون ان يكونوا لديهم التأثير على مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها وتتكون هذه الأبعاد من (الالتزام والتحكم والتحدي).

وترتبط هذه الأبعاد الثلاثة بارتفاع قدره الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة وتحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرص النمو الشخصي كما أن نقص هذه الأبعاد الثلاثة يمكن ان يوصف بالاحتراق النفسي ولا يكفي مكون واحد من مكونات الصلابة الثلاثة لتمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل الضغوط والقلق لأمور أكثر ايجابية وهذا يعني ان الصلابة النفسية متكونه من ثلاث ابعاد مستقلة قابلة للقياس وهي كالتالي:-

اولا: الالتزام:-

وقد أشارت كوبازا إلى أن الالتزام هو القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير امكانياته ليكون لديه هدف يحققه وكذلك صنع القرارات التي تدعم توازن والتراكيب الداخلية فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من

جانب الفرد نحو نفسه واهدافه وقيمه والآخرين فهو يمثل التزام الفرد نحو التعامل بايجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى في الفرد الذي لديه رغبة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التي تدور من حوله ويمثل الانعزال والاقتراب ومضيعة الوقت (عباس، ٢٠١٠، ص ١٧٦)

أنواع الالتزام:-

١- الالتزام تجاه الذات:- هو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو تميزه عن الآخرين.

٢-الالتزام تجاه العمل:- هو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين و اعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه (kobasa, 1979, p. 69).

ثانيا: التحكم:-

التحكم هو اعتقاد الفرد بماذا قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فادراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو احساس بالفعالية والتأثير في ظروف الحياة متنوعه فتام حقهم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان الفرد قدرة على التأثير في مواجهة مواقف المتنوعة للحياة بدلا من استسلام والشعور عند مواجهة الكوارث والطوارئ الحياة (kobasa, 1979, p. 70)

ثالثا: التحدي :-

اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديدا لأمه وثقته بنفسه وسلامته النفسية.(kobasa, 1979, p.70)

-أهمية الصلابة النفسية:-

ترى كوبازا ومادي (1982) kobasa & maddi ان الاحداث الضاغطة تعود الى سلسلة من الارجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي والضغط المزمن ليؤدي فيما بعد الى الارهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط

وتنتهي بالارهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة ، وتؤدي الى اساليب مواجهه نشطه او تنقله من حال إلى حال كما تؤثر على اسلوب المواجهة بطريقه غير مباشره من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي وتقود الى التغيير في الممارسة الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وهذا الطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسدية وأن صلابة نفسية تعد عامل مهم في توضيح كيف يمكن بعض الناس ان يقاوموا، وهذا مما يجعلها تقوم بعدة تفسيرات توضح العيب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفض من حدة الضغوط التي يواجه الفرد ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وذلك يجعل الصلابة النفسية مجالا خصبا للبحث المستمر (مدخلي، ٢٠٢٣، ص ٧٠٥).

وتوصلت كوباسا في دراستها خلال السنوات ١٩٧٩ الى ١٩٨٣ الى ان الافراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بالقدرة على الصمود والمقاومة ولديهم انجاز افضل ضبطهم داخلي و أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة أكثر مبادئه ونشاطا وذوي دافعية افضل (عودة، ٢٠١٠، ص ص ٦٦-٦٧).

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث

في عملية جمع بيانات البحث وتحليلها تم اعتماد (المنهج الوصفي_ الارتباطي)، لملائمة هذا المنهج موضوع البحث.

ثانياً: المجتمع البحث

تحدّد مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد (نكور واثاث) وللمراحل الاربعة للدراسة المسائية وال الصباحية لعام ٢٠٢٤-

٢٠٢٥

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية بالاختيار المتساوي تبعا لمتغير الجنس من طلبة الجامعة وقد بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) ذكر و(١٠٠) انثى

رابعاً: أدوات البحث

الأداة الاولى: مقياس التفكير الاخلاقي

تم بناء المقياس بالاستناد إلى نظرية المعتمد في البحث الحالي. وتم بناء مقياس لقياس التفكير الاخلاقي في البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:

١ - صياغة فقرات المقياس

من أجل صياغة فقرات المقياس ، قام الباحث بصياغة (١٠) فقرات بالاستناد إلى النظرية المتبناة إذ تم صياغة فقرات على حسب طريقة ليكرت في أعداد المقاييس وكانت جميع فقرات المقياس مع الظاهرة.

٢-نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس التفكير الاخلاقي

تم تحديد بدائل رباعية للمقياس واوزانها وكالاتي تنطبق علي جداً=٤، تنطبق علي=٣، لا تنطبق علي=٢، لا تنطبق علي جداً=١) للفقرات كون جميع الفقرات (مع الظاهرة) والمقياس يتكون من (١٠) فقرات، لذلك أعلى درجة التي من المحتمل أن يحصل عليها المستجيب في المقياس (٤٠) اما اقل درجة (١٠).

٣ - عرض مقياس التفكير الاخلاقي على المحكمين (صلاحية الفقرات)

بعدما تم صياغة فقرات المقياس تم عرض المقياس على الاساتذة المحكمين (متخصصون في علم النفس) عددهم (١٠) محكم، مع توضيح عنوان البحث والتعريف والنظرية المتبناة في البحث والعينة التي سيطبق عليها المقياس وإعداد طريقة تصحيحه، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم عن المقياس ومدى صلاحية الفقرات والبدايل وأوزانها وما تتطلب من تعديل او حذف. تمت قبول جميع فقرات المقياس مع البدائل والاوزان، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١) و(٣,٨٤) مع اقتراح تعديلات على بعض فقرات المقياس على وفق آرائهم .

٤ - إعداد تعليمات للمقياس

تمت صياغة تعليمات المقياس بوضوح ودقة وبساطة وحرص على عدم ذكر ماذا يقيس المقياس، مع إعطائه مثال يوضح كيفية اختيار بديل من البدائل الاربعة، والاشارة الى انه لا داعي للاسم.

٥- تجربة استطلاعية للمقياس

تم تطبيق مقياس التفكير الاخلاقي، على عينة بلغ عددها (٢٥) طالب وطالبة من كلية الاداب، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن التعليمات والفقرات والبدائل واضحة، وأن مدى وقت الاجابة على المقياس (من ٣ إلى ٥ دقائق).

٦- التحليل الإحصائي لفقرات للمقياس

ولتحليل الفقرات إحصائياً تم استعمال طريقتين:

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين

بعدما تم تصحيح الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة تم فرز نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا وأيضاً من المجموعة الدنيا، عدد استمارات العليا والدنيا بلغ (١٠٨) استمارة، ثم تم استعمال الاختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس. وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

القوة التمييزية الخاصة بفقرات المقياس باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.8333	.37618	4.1111	1.20794	4.195	دالة إحصائياً
٢	4.7037	.46091	3.9815	.87934	5.346	دالة إحصائياً
٣	4.5185	.60628	3.3333	1.21314	6.422	دالة إحصائياً
٤	4.9074	.29258	3.8889	.94503	7.566	دالة إحصائياً
٥	4.5370	.50331	2.6111	1.17227	11.094	دالة إحصائياً
٦	4.7037	.57065	3.3519	1.07850	6.134	دالة إحصائياً

٧	4.7593	.43155	3.3519	1.23101	7.928	دالة إحصائياً
٨	4.5741	.60194	2.8889	1.46231	7.831	دالة إحصائياً
٩	4.5185	.50435	3.0556	1.23497	8.059	دالة إحصائياً
١٠	4.1852	.91268	2.9444	1.27999	5.800	دالة إحصائياً

يبين الجدول (١) ان القيم التائية المحسوبة دالة إحصائياً لجميع الفقرات عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وقيمة تائية جدولية (١,٩٦).

ب- طريقة الاتساق الداخلي

تمت من خلال استخدام بيانات (٢٠٠) طالبة وطالبة وهي ذاتها المستعملة طريقة في المجموعتين الطرفيتين انفا:-

- أسلوب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية المقياس

تم من خلال استخراج معامل بيرسون بين درجة الفقرة لكل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	.416**	٦	.560**
٢	.553**	٧	.591**
٣	.551**	٨	.590**
٤	.621**	٩	.575**
٥	.580**	١٠	.516**

من خلال ملاحظة الجدول (٢) نلاحظ ان قيم معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة* إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨) وقيمة جدولية البالغة (٠,٠٩٨).

١٠- مؤشرات الصدق للمقياس

تم التحقق من بعض مؤشرات صدق المقياس كما يأتي:

أ-الصدق الظاهري Face Validity

تم التحقق من هذا الصدق من خلال صلاحية فقرات المقياس والبدائل وأوزانها.

ب-صدق البناء Construct Validity

وقد تم التحقق من صحة هذا المؤشر سابقاً عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً كما تم ذكره سابقاً.

١١- مؤشر الثبات لمقياس الصلابة النفسية

ولحساب ثبات المقياس تم استعمال:

- طريقة معامل (الفا لكرونباخ Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي

بعد تطبيق المقياس على عينة (٢٠٠) طالب وطالبة بأن معامل الفا لكرونباخ للمقياس بلغ (٠,٧٤٢) وهو معامل ثبات جيد.

اشار (Kline, 1999; Nunnally, 1978) الى معاملات الثبات التي تكون اكبر من (٠,٧٠) تُعدّ معاملات ثبات جيدة (Maltby & Day, 2017, p. 107).

١٢- الأداة بصورتها

يتكون المقياس من (١٠) فقرات، جميع الفقرات صيغت مع الظاهرة جميعها، بدائل المقياس رباعية على طريقة ليكرت وكالاتي مع اوزانها: (تتطبق علي جداً=٤ _ تتطبق علي=٣ _ لا تتطبق علي=٢ - لا تتطبق علي جداً=١). وكانت أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب في المقياس (٤٠) واقل درجة (١٠)، بمتوسط فرضي للمقياس (٢٥).

١٣ - المؤشرات الإحصائية للمقياس

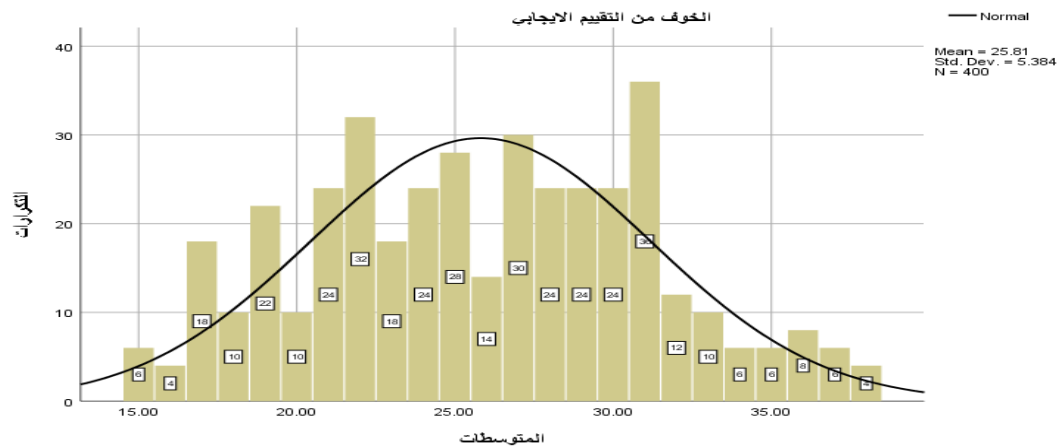
من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم حساب مؤشرات المقياس الإحصائية ع ويوضح (٦) جدول ذلك.

جدول (٦)

المؤشرات الإحصائية للمقياس

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	عدد أفراد العينة N	200
٢	المتوسط الحسابي Mean	40.4100
٣	الوسيط Median	41.0000
٤	المنوال Mode	41.00
٥	الانحراف المعياري Standard Deviation	5.39047
٦	التباين Variance	29.057
٧	الالتواء Skewness	-1.232
٨	التقرطح Kurtosis	4.662
٩	المدى Range	40.00
١٠	أقل درجة Minimum	10.00
	أعلى درجة Maximum	50.00

ويبين توزيع العينة اقترابه من التوزيع الاعتدالي كما موضح في شكل (١).



شكل (٢)

توزيع العينة على المقياس

الأداة الثانية: مقياس الصلابة النفسية

تم بناء المقياس بالاستناد إلى نظرية المعتمد في البحث الحالي. وتم بناء مقياس لقياس الصلابة النفسية في البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:

١ - صياغة فقرات المقياس

من أجل صياغة فقرات المقياس ، قام الباحث بصياغة (١٠) فقرات بالاستناد إلى النظرية المتبناة إذ تم صياغة فقرات على حسب طريقة ليكرت في أعداد المقاييس وكانت جميع فقرات المقياس مع الظاهرة.

٢- نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس الصلابة النفسية

تم تحديد بدائل رباعية للمقياس واوزانها وكالاتي تنطبق علي جداً=٤، تنطبق علي=٣، لا تنطبق علي=٢، لا تنطبق علي جداً=١) للفقرات كون جميع الفقرات (مع الظاهرة) والمقياس يتكون من (١٠) فقرات، لذلك أعلى درجة التي من المحتمل أن يحصل عليها المستجيب في المقياس (٤٠) اما اقل درجة (١٠).

٣ - عرض مقياس الصلابة النفسية على المحكمين (صلاحية الفقرات)

بعدما تم صياغة فقرات المقياس تم عرض المقياس على الاساتذة المحكمين (متخصصون في علم النفس) عددهم (١٠) محكم، مع توضيح عنوان البحث والتعريف والنظرية المتبناة في البحث والعينة التي سيطبق عليها

المقياس وإعداد طريقة تصحيحه، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم عن المقياس ومدى صلاحية الفقرات والبدائل وأوزانها وما تتطلب من تعديل أو حذف. تمت قبول جميع فقرات المقياس مع البدائل والاوزان، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١) و(٣,٨٤) مع اقتراح تعديلات على بعض فقرات المقياس على وفق آرائهم .

٤- إعداد تعليمات للمقياس

صيغت كالتعليمات التي في مقياس التفكير الاخلاقي.

٥- تجربة استطلاعية للمقياس

تم تطبيق المقياس على العينة ذاتها التي تم تطبيق مقياس التفكير الاخلاقي عليها، التي مر نكرها، وتبين أن الفقرات والتعليمات والبدائل واضحة، وإن مدى الوقت في الإجابة على المقياس يتراوح من (٣ إلى ٥) دقائق.

٦- التحليل الإحصائي لفقرات للمقياس

ولتحليل الفقرات إحصائياً تم استعمال طريقتين:

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين

اتبع الباحث اجراءات ذاتها التي اتبعت في التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير الاخلاقي، وباستعمال العينة أيضا ذاتها، البالغ عدد أفرادها (٢٠٠) طالب وطالبة.

وتم استعمال طريقتين لتحليل الفقرات إحصائياً:

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين

تم حساب متوسط حسابي وانحراف معياري لكل فقرة في العليا والدنيا، وتم بعد ذلك استعمال اختبار تائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وعدت القيمة التائية المحسوبة كمؤشر للتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بقيمة تائية جدولية وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية الخاصة بفقرات المقياس باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.7778	.63444	3.9444	1.035535	4.195	دالة إحصائياً
٢	4.4444	.83929	3.1296	1.22930	5.346	دالة إحصائياً
٣	4.6852	.74793	3.1852	1.15046	6.422	دالة إحصائياً
٤	4.2037	1.03486	2.2593	1.21601	7.566	دالة إحصائياً
٥	4.4630	.77003	2.8889	1.25392	11.094	دالة إحصائياً
٦	4.7963	4.7963	3.9630	3.9630	6.134	دالة إحصائياً
٧	4.6852	4.6852	3.2778	3.2778	7.928	دالة إحصائياً
٨	4.6667	4.6667	3.3889	3.3889	7.831	دالة إحصائياً
٩	4.4815	4.4815	3.1481	3.1481	8.059	دالة إحصائياً
١٠	4.8333	4.8333	4.2778	4.2778	5.800	دالة إحصائياً

يبين الجدول (٣) ان القيم التائية المحسوبة دالة إحصائياً لجميع الفقرات عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وقيمة تائية جدولية (١,٩٦).

ب- طريقة الاتساق الداخلي

تم استعمال البيانات لتي اعتمدت في طريقة المجموعتين الطرفيتين عددها (٢٠٠) استمارة، وكما يأتي:

- أسلوب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية المقياس من خلال استخراج معامل بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس لجميع الفقرات، وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	.536**	٦	.439**
٢	.462**	٧	.550**
٣	.563**	٨	.511**
٤	.590**	٩	.529**
٥	.598**	١٠	.337**

من خلال ملاحظة الجدول (٥) نلاحظ ان قيم معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة* إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨) وقيمة جدولية البالغة (٠,٠٩٨).

١٠ - مؤشرات الصدق للمقياس

أ- الصدق الظاهري Face Validity

تم التحقق من هذا الصدق من خلال صلاحية فقرات المقياس والبدايل وأوزانها.

ب- صدق البناء Construct Validity

وقد تم التحقق من صحة هذا المؤشر سابقاً عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً كما تم ذكره سابقاً.

١١- مؤشر الثبات لمقياس الصلابة النفسية

ولحساب ثبات المقياس تم استعمال:

- طريقة معامل (الفا لكرونباخ Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي

بعد تطبيق المقياس على عينة (٢٠٠) طالب وطالبة بأن معامل الفا لكرونباخ للمقياس بلغ (٠,٦٨٨) وهو معامل ثبات جيد.

اشار (Kline, 1999; Nunnally, 1978) الى معاملات الثبات التي تكون اكبر من (٠,٧٠) تُعدّ معاملات ثبات جيدة (Maltby & Day, 2017, p. 107).

١٢- الأداة بصورتها

يتكون المقياس من (١٠) فقرات، جميع الفقرات صيغت مع الظاهرة جميعها، بدائل المقياس رباعية على طريقة ليكرت وكالاتي مع اوزانها: (تتطبق علي جداً=٤ _ تتطبق علي=٣ _ لا تتطبق علي=٢ - لا تتطبق علي جداً=١). وكانت أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب في المقياس (٤٠) واقل درجة (١٠)، بمتوسط فرضي للمقياس (٢٥).

١٣- المؤشرات الإحصائية للمقياس

من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم حساب مؤشرات المقياس الإحصائية ع ويوضح (٦) جدول ذلك.

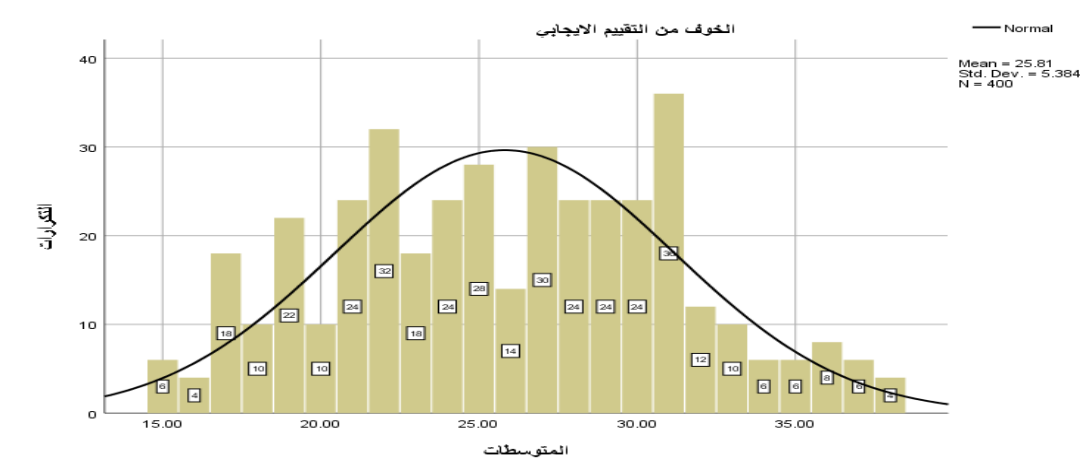
جدول (٦)

المؤشرات الإحصائية للمقياس

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	عدد أفراد العينة N	200
٢	المتوسط الحسابي Mean	40.1200
٣	الوسيط Median	41.0000

42.00	المنوال Mode	٤
5.22610	الانحراف المعياري Standard Deviation	٥
27.312	التباين Variance	٦
-.452	الالتواء Skewness	٧
-.035	التفرطح Kurtosis	٨
27.00	المدى Range	٩
23.00	أقل درجة Minimum	١٠
50.00	أعلى درجة Maximum	

ويبين توزيع العينة اقترابه من التوزيع الاعتدالي كما موضح في شكل (١).



شكل (٢)

توزيع العينة على المقياس

خامساً: التطبيق النهائي

بعد حساب الصدق والثبات لمقياسي البحث في البحث الحالي، ب تم تطبيق المقياسين معاً (ملحق ١، ملحق ٢)، على عينة اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة المشار إليها وبعدها تم إجراء تحليل البيانات لاستخراج النتائج تبعاً لأهداف البحث.

سادساً: الوسائل الإحصائية

تم تحليل نتائج البحث الحالي بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، الوسائل الإحصائية هي:

- ١- اختبار مربع كاي لعينه واحدة (Chi-square test)
- ٢- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين
- ٣- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)
- ٤- معادلة الفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha Formula)
- ٥- التفرطح والالتواء والمتوسط والمنوال والوسيط والتباين والمدى والانحراف المعياري
- ٦- الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample)

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: تعرف التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

تم تطبيق مقياس التفكير الاخلاقي على العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٠,٤١٠٠)، وانحراف معياري (٥,٣٩٠٤٧) وبعد مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (٢٥)، تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test)، وجد هناك فرقا دالا إحصائياً، فالقيمة التائية المحسوبة (٤٠,٤٢٩) أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، بمستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)، يعني ذلك وجود فرقا دالا إحصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي، ويشير هذا إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التفكير الاخلاقي وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لقياس التفكير الاخلاقي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التفكير الاخلاقي	200	40.4100	5.39047	25	40.429	1,96	199	دالة إحصائية

وهذا يعني ان طلبة الجامعة لديهم تحولات في بنيتهم الفكرية التي تتجسد في جملة من التغيرات النوعية على أحكامهم الخلقية اثناء فترة نموهم وهذا يرجع إلى تنشئتهم الاجتماعية التي تتسم بالحفاظ على العادات والتقاليد التي تشجع على قيم الانصاف والعدالة والالتزام بالقوانين وتنمية الضمير الاخلاقي لديهم.

الهدف الثاني: تعرّف الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة

تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٠,١٢٠٠)، وبانحراف معياري (٥,٢٢٦١٠) وبعد مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (٢٥)، تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test)، وجد أن هناك فرق دالا إحصائياً، فالقيمة التائية المحسوبة (٤٠,٩١٦) أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، بمستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)، ويعني وجود فرق دالا إحصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي، هذا يُشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع في الصلابة النفسية وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لقياس الصلابة النفسية

المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الصلابة النفسية	200	40.1200	5.22610	25	40.916	1,96	199	دالة إحصائية

ويمكن مناقشة هذه النتيجة وفقاً للنظرية المتبناة بأن لدى طلبة الجامعة فاعلية وقدرة على استغلال مصادريهم النفسية والبيئية المتاحة التي بدورها مكنهم بأن يدركوا بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة والشاقة ادراكاً غير مشوه ولديهم القدرة على تفسيرها بمنطقية وموضوعية والتعايش معها ايجابياً ومن ثم، هم قادرين على تحدي هذه الضغوط والاحداث وتحويلها الى فرص لنمو شخصي.

الهدف الثالث: الفروق في التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في الصلابة النفسية تبعا للجنس وتشير نتائج الاختبار الى لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (356). وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) كما موضح في جدول (٩).

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التفكير الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	84	40.2500	6.33764	0.356	1,96	198	غير دالة
الاناث	116	40.5259	4.61088				

ويمكن مناقشة هذه النظرية وفقاً لنظرية المتبناة إلى أن طلبة الجامعة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً لديهم تغييرات نوعية في احكامهم الخلقية أثناء فترة نموهم وعادات وتقاليدهم تعمل على تجسيد قيم الانصاف والعدالة والالتزام بالقوانين ويعود ذلك الى اساليب التنشئة في المجتمع العراقي التي ترسخ هذه القيم لدى الذكور والاناث بلا تمييز بينهم مع الأخذ بالحسبان ان التفكير الاخلاقي مرتفع لكن لا يوجد فرقاً بينهما.

الهدف الرابع: الفروق في الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في التفكير الاخلاقي تبعا للجنس وتشير نتائج الاختبار الى لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٥٨) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) كما موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	84	39.9643	5.53292	0.358	1,96	198	غير دالة
الاناث	116	40.2328	5.01365				

ويمكن مناقشة هذه النظرية وفقاً لنظرية المتبناة إلى أن طلبة الجامعة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً يدركون احداث الحياة الشاقة ادراكاً غير مشوه ويفسروها بمنطقية وموضوعية ويتعايشون معها على نحو ايجابي لأنهم يمرون بأحداث ذاتها سواء في البيئة الجامعية او في حياتهم بشكل عام، مع الأخذ بالحسبان أن الصلابة النفسية مرتفعة لدى الذكور والاناث لكن لا يوجد فرقاً بينهما

الهدف الخامس : تعرف العلاقة بين التفكير الاخلاقي والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة.

بلغ معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتفكير الاخلاقي (0.434^{**})، وهي علاقة ارتباطية موجبة، وعند مقارنة قيمة معامل الارتباط بنظيرتها القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398)، البالغة (0.98)، تبين أن قيمة معامل الارتباط اكبر من القيمة الحرجة، وهذا يدل على أن قيمة معامل الارتباط دالة * احصائياً، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

قيمة معامل الارتباط بين التفكير الاخلاقي والصلابة النفسية ودلالته الاحصائية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
التفكير الاخلاقي * الصلابة النفسية	0.434^{**}	0.98	دال إحصائياً

ويمكن مناقشة هذه النتيجة وفقاً للنظريتين المتبناة في البحث الحالي بأن التحولات التي تتجسد في البنية الفكرية لطلبة الجامعة والتي تظهر على شكل تغييرات في الاحكام الخلقية تترتب ايجابياً باعتقاد الافراد بأنهم لديهم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة واحداثها الصعبة بشكلاً ايجابياً والتعايش معها اي كلما ازداد التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ارتبط ذلك بزيادة الصلابة النفسية لديهم.

مستخلص النتائج:

- الهدف الأول: لدى طلبة الجامعة مستوى مرتفع في التفكير الاخلاقي دال احصائياً.
- الهدف الثاني: لدى طلبة الجامعة مستوى مرتفع في الصلابة النفسية دال احصائياً.
- الهدف الثالث: لا توجد فروق في التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
- الهدف الرابع: لا توجد فروق في الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس.
- الهدف الخامس: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التفكير الاخلاقي و الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث:

١. إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العمل على توجيه القائمين على العملية التعليمية بإقامة ورش توعوية للطلبة تهدف الى تعليم الطلبة كيفية التعامل بالصلابة النفسية وكيفية اتخاذ قراراتهم من خلال التفكير الاخلاقي.
٢. الى اساتذة الجامعة، مراعاة الفروق الفردية بين الشباب في اتخاذ قراراتهم بخصوص الطلاب ومراعاة طرق التفكير الاخلاقي وكيفية التعامل مع احداث الحياة الضاغطة.

المقترحات:

استدعى البحث الحالي ان يقترح الباحث اجراء دراسة:

١. على عينات مختلفة كعينات المرشدين والممرضين والعينات الذين يعانون من امراض السكري.
٢. بعنوان التفكير الاخلاقي وعلاقته لاتخاذ القرار.
٣. بعنوان الصلابة النفسية وعلاقته بجودة الحياة.

المصادر

العربية:-

- ١- الصبان، عبير محمد. ٢٠٢٠، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طالبات كلية التربية في أم القرية. مجلة القراءة والمعرفة، ٤(٢٠)، ج ١، ٧٩-١٣٠.
- ٢- حسين، هيام بشير، واحمد ، بدرية كمال. ٢٠١٧، الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات. المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال، ٣(٣)، ٤٥-٦١.
- ٣- مدخلي، ريم هادي احمد. ٢٠٢٣، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الادمان لدى الشباب. مجلة شباب الباحثين، ١٤(١٤)، ٦٩٧-٧٤٠.
- ٤- عودة، محمد. (٢٠١٠). الخبرة الصادمة و علاقتها باساليب التكيف مع الضغوط و المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية لدى اطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة.
- ٥- عباس، مدحت. (٢٠١٠). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ٢٦ (١)، ١٦٨-٢٣٣.

- ٦- الشمري، طلال جراح. (٢٠٢٤). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. ٤(١٠)، ١١١-١٥١.
- ٧- سليمان، سليمان عباس واسماعيل، ايمان غانم. ٢٠١٩، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ١٥(٣)، ٢٣٤-١٩٩.
- ٨- الفقي، هشام علي وحبيب، رضا صدق ولطفي، فتحي السيد. ٢٠٢١، الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، ٤٠(١٩١)، ٤٢١-٤٥٧.
- ٩- مشرف، ميسون محمد عبد القادر. (٢٠٠٩). التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية التربية.
- ١٠- قاسم، امل سمير محمود. (٢٠١٩). القيم الايجابية وعلاقتها بالتفكير الاخلاقي لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، ٥ (٢)، ١٨٧-٢٣٦.
- ١١- مقدادي، يوسف موسى. (٢٠١٩). التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ١١ (٣)، ٢٦٩-٢٨٤.

الاجنبية:

- 12- Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality, and health: an inquiry into hardiness. Journal of personality and social psychology, 37(1), 1.
- 13- Nunnally, j. C., & Bernstein, I. H. (1994). **Psychmetric Theory**, (3rd ed.). USA: Congress.

ملحق (١)

مقياس التفكير الاخلاقي بصورته النهائية

الجامعة بغداد كلية الآداب - قسم علم النفس

❖ معلومات عامة:

● الجنس: ذكر ()، أنثى ().

❖ التعليمات:

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

تحية طيبة..

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبّر عمّا يشعر به الفرد حيال نفسه أو بعض المواقف أو الحالات في حياته... نرجوا قراءتها، واختيار بديل واحد ينطبق عليك من البدائل الموضوعة أمام كل فقرة، كما موضح في المثال الآتي:

ت	الفقرات	البدائل	
١	التزم بالقانون والنظام العام	تنطبق علي جداً	لا تنطبق علي
		√	

نرجوا منك الإجابة بصراحة وحرية، لأن صراحتك وحريتك في الإجابة ستخدم الغرض العلمي لهذا البحث، علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولن يطلع على إجابتك سوى الباحث، ولا داعٍ لذكر الاسم.

م. د سلام احمد

مع خالص شكري لتعاونك

ت	الفقرات	تنطبق علي جداً	تنطبق علي	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي جداً
١	اضحي من اجل الوالدين				
٢	التزم بالصدق لأنه فضيلة				
٣	من الضروري ان اساعد الاخرين في الحصول على احتياجاتهم				
٤	اشجع الافراد الذين يؤدون واجباتهم بشكل صحيح				
٥	اخبر أصحاب القرار عندما أرى سلوكاً مخالفاً للقانون				
٦	احكم ضميري في التعامل مع احتياجات الآخرين				
٧	اتفق مع الآخرين في القرارات التي تصب في صالح الجماعة				
٨	ابتعد عن التمييز بين الافراد تبعاً لانتماءاتهم				
٩	احترم التقاليد السائدة في المجتمع				
١٠	اتقبل وجهات نظر الآخرين حتى عندما تخالفني الرأي				

ملحق (٢)

مقياس الصلابة النفسية

الجامعة بغداد كلية الآداب - قسم علم النفس

❖ معلومات عامة:

● الجنس: ذكر ()، أنثى ().

❖ التعليمات:

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

تحية طيبة..

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبّر عما يشعر به الفرد حيال نفسه أو بعض المواقف أو الحالات في حياته... نرجوا قراءتها، واختيار بديل واحد ينطبق عليك من البدائل الموضوعة أمام كل فقرة، كما موضح في المثال الآتي:

ت	الفقرات	البدائل		
١	اتكيف مع الظروف الصعبة بسهولة	تتطبق علي جداً	تتطبق علي	لا تتطبق علي
		✓		

نرجوا منك الإجابة بصراحة وحرية، لأن صراحتك وحريةك في الإجابة ستخدم الغرض العلمي لهذا البحث، علماً أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولن يطلع على إجابتك سوى الباحث، ولا داعٍ لذكر الاسم.

م. د سلام احمد

مع خالص شكري لتعاونك

ت	الفقرات	تنطبق علي جداً	تنطبق علي	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي جداً
١	اسعى لتحقيق اهدافي على الرغم من الصعوبات				
٢	اواجه المشكلات المحتملة قبل حدوثها				
٣	اركز على الأنشطة ذات الفائدة في حياتي				
٤	ارغب بالتواجد مع الآخرين				
٥	اتحكم في مجرى حياتي				
٦	اتمسك بقيمي حتى في اصعب الظروف				
٧	استكشف ما يحيط بي				
٨	الحياة تستحق ان تعاش				
٩	لدي تأثير على الاحداث التي تحيط بي				
١٠	اساعد الآخرين عندما يحتاجون لذلك				